سؤال «صعب» في فيينا اختصر مستقبل الحل

سامر ضاحي

جاء المؤتمر الصحفي الذي تلا اجتماع الأمس لمجموعة الدعم الدولية لسورية في فيينا برئاستها الأميركية الروسية المشتركة ليضفي «شيئاً من السخونة» على الاجتماع الذي جاء بيانه الختامي «فاتراً».
السخونة فجرها سؤال أحد الصحفيين لوزير الخارجية الأميركي جون كيري عن أدوات مجموعة الدعم «الأقل» للضغط على الرئيس بشار الأسد مقارنة بتلك التي كانت على إيران خلال المفاوضات النووية في فيينا أيضاً، إذ رأى الصحفي أن الرئيس الأسد «أكثر أماناً» اليوم بالمقارنة مع تشرين الثاني الماضي يوم إعلان بيان فيينا ٢، وأنه «يقاوم الضغوط الأميركية»، ولاسيما أن كيري بدا محرجاً في الإجابة فأقر أن بلاده حصلت على تأكيد روسي بأن الرئيس بشار الأسد التزم بعملية جنيف وهو جاد بالمشاركة فيها وأنه مستعد لإصلاحات دستورية وإجراء انتخابات.
ورغم أن واشنطن دأبت على طلب «رحيل» الرئيس الأسد ثم بدا لاحقاً أن موقفها من هذا المطلب لم يعد واضحاً إذ إن كيري بدا بالأمس أكثر دبلوماسية من ذي قبل وقال: «نريد منه الالتزام بإجراء الانتخابات» أي أن واشنطن ترى اليوم، كما يبدو، بأن الرئيس الأسد شريك أساسي في صياغة مستقبل سورية وباتت «تريد» منه بعدما كانت «تطالب»، وقد سعى وزير خارجيتها لاحقاً إلى القول: إن بلاده لديها أدوات وخيارات متاحة وأن الرئيس الأسد وداعميه لا يمكن أن ينهوا الحرب.
ورأى كيري أيضاً أن ثقافة تصعيد الأوضاع قد تؤدي لتدمير سورية وتجلب المزيد من الجهاديين إليها، قبل أن يتدخل الوزير لافروف للمشاركة بالإجابة مشدداً على أن الجيش العربي السوري هو القوة الوحيدة ذات الجدوى في محاربة الإرهاب.
ورغم ترجيحات كيري أن يشهد الثامن من شهر آب المقبل بدء عملية الانتقال السياسي في سورية إلا أن هذا الموعد لا يزال منوطاً بالاتفاق حول طبيعة الانتقال السياسي الذي يمكن ربطه بإجابة كيري السابقة وتصريحات سابقة للرئيس الأسد أبدى فيها الأخير استعداده لقبول حكومة وحدة وطنية موسعة تضع دستوراً جديداً للبلاد، وذلك في إطار بيان فيينا ٢ الصادر منتصف تشرين الثاني الماضي والذي أكد على «سورية موحدة علمانية».
أما بيان اجتماع الأمس فقد تطابق مع البيان الروسي الأميركي المشترك الصادر في التاسع من الشهر الحالي فقد تمحور حول وقف الأعمال العدائية، وضمان وصول المساعدات الإنسانية، ودعم التسوية السياسية، والأهم دعوة الأطراف المختلفة للانخراط الجدي في المفاوضات ولاسيما أن كيري شدد على أنه «لا أعذار لأي طرف للقيام بأي أنشطة لأن لديه أجندة تختلف مع أجندة السلام» في إشارة إلى وفد معارضة الرياض الذي يهدد في كل جولة من جولات جنيف بالانسحاب وهو ما أقدم عليه فعلياً في الجولة الماضية، في أمر كان متوقعاً قبل اجتماع الأمس لاسيما مع جولات كيري المكوكية التي سبقته.
ورغم أن منسق الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة رياض حجاب حاول استباق اجتماع مجموعة الدعم من أيام بإعلان نية بعض الدول تسليح المعارضة بتزامن لافت مع تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز أكد أن تنظيم القاعدة الإرهابي ينوي فتح فرع له لمحاربة داعش، إلا أن بيان الأمس لم يشدد فقط على توصيف النصرة بالمجموعة الإرهابية بل هدد بـ«إبعاد بعض الأطراف عن ترتيبات وقف الأعمال العدائية» ما لم تفك ارتباطها بداعش والنصرة.
أما الأمم المتحدة فواصلت إظهار ضعفها كمنظمة دولية هدفها الأول حفظ الأمن والسلم الدوليين عندما أكد بيان الأمس على إيصال المساعدات إلى المناطق المحاصرة وتوصل إلى إيصالها جواً ما لم يمكن ذلك ممكناً براً بعدما نجحت تجربة برنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع سلاح الجو الروسي في دير الزور وفي ذلك إقرار بأهمية مفتاحية دور موسكو في الأزمة السورية وأن أي ترتيبات مستقبلية لن تصاغ من دون مصادقتها من جهة وإقرار بضعف المنظمة الدولية التي بإمكانها فرض الأمر على أطراف الأزمة في مجلس الأمن الذي تستمر الأطراف المختلفة في خرق قراراته لاسيما بعض القوى الإقليمية وأهمها طبعاً تركيا التي تستمر بخرق القرارين الدوليين ٢٢٥٣ و٢٢٥٤ المتعلقين بوقف دعم الإرهابيين في سورية، وهذا ما فشلت مجموعة الدعم بتسميته علناً، رغم أن الوزير لافروف تحدث مطولاً عن تدفق الأموال والسلاح عبر الحدود التركية.
أما استئناف محادثات جنيف فقد أخفق اجتماع مجموعة الدعم في تحديد موعده رغم أن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا أعرب عن أمله في أن يكون قبل شهر رمضان المقبل وأمل وزير خارجية فرنسا جون مارك أيرلوت بأن يكون بداية حزيران المقبل، في حين حددت المجموعة الدولية موضوع الجولة المقبلة بأنه سيدور حول مصير المعتقلين والمخطوفين، في ظل استمرار استبعاد كردي أملت موسكو وواشنطن أن يتم تداركه دون أن يتفق مجتمعو الأمس عليه.

دبلوماسيون: الأوروبيون لديهم شكوك بـ«ثنائية أميركا روسيا».. وخاب أملهم بسبب تهميشهم في حل الأزمة السورية

| وكالات

كشف دبلوماسيون عن أن إخفاق إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في إقناع روسيا بضرورة «تنحي» الرئيس بشار الأسد عن السلطة يصيب الأوروبيين بخيبة الأمل، وان تهميشهم في الجهود الرامية لإنهاء الأزمة السورية المستمرة منذ خمس سنوات، يدفع الأوروبيين لـ«الشك» بشأن ثنائية أميركا – روسيا.
ويتساءل بعض الدبلوماسيين والمحللين عما إذا كانت الولايات المتحدة أساءت التقدير فيما يتعلق برغبة روسيا في بقاء (الرئيس) الأسد بالسلطة. وقال مساعد سابق لأوباما لشؤون الأمن القومي، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء: «الكثيرون أساؤوا التقدير فيما يتعلق بتصميم روسيا على الحيلولة دون سقوط هذا النظام. كانوا واضحين للغاية بأنهم ليسوا مستعدين للسماح بحدوث ذلك».
وقبل اجتماع «المجموعة الدولية لدعم سورية» أمس في فيينا، قال دبلوماسي بارز بالأمم المتحدة طلب عدم نشر اسمه، حسب «رويترز»: إن الأوروبيين «يميلون للشك كثيراً بشأن ثنائية أميركا – روسيا»، وأضاف: إن هناك سبلاً مبتكرة لتحقيق انتقال للسلطة بعيداً عن (الرئيس) الأسد ومنح جماعات المعارضة السورية سبباً لوقف القتال وبدء التفاوض.

من اجتماع «المجموعة الدولية لدعم سورية» في فيينا (أ.ف.ب)

وتابع الدبلوماسي: «لكننا لم نقترب حتى من مناقشة هذه الأشياء مع السوريين أنفسهم لأن الولايات المتحدة وروسيا كانتا تحاولان مد جسور التواصل وفشلتا في ذلك. لهذا السبب تعين أن نعود ونفتح باب المشاركة».
وبينما يقر البعض بأن التعاون الأميركي – الروسي ساهم بقدر كبير في التوصل لاتفاق وقف الاقتتال الجزئي ولقرارات مجلس الأمن فإن الانقسام بشأن (الرئيس) الأسد بدا من الصعب تجاوزه وأدى لعرقلة محاولات الأمم المتحدة للتفاوض بشأن اتفاق سلام.
كما قال دبلوماسي غربي كبير طلب عدم نشر اسمه: «إذا تذكرنا كيف التزم (وزير الخارجية الأميركي جون) كيري بهذا الأمر... كان هذا عن أمل واقتناع بأن الروس سيتحركون سريعاً للحصول على تعهدات من النظام للدخول في عملية سياسية. لكن هذا لم يحدث أبداً. « ونتيجة لذلك تظل الآفاق قاتمة لنهاية قريبة للأزمة التي بدأت في ٢٠١١، حسب «رويترز».
ووفق ما نقلت الوكالة، فقد رأى دبلوماسيون، أن إحدى المشكلات الرئيسية هي عجز الإدارة الأميركية أو عدم استعدادها للتصدي للعداء المتزايد من روسيا. وأشار البعض إلى أن واشنطن فقدت أي قدرة ربما كانت لديها للتأثير على موسكو بعدما أحجمت عن تنفيذ تهديد أوباما في ٢٠١٣ بمعاقبة سورية بسبب استخدامها المزعوم لأسلحة كيميائية. وقال دبلوماسي أوروبي بارز في فيينا: «أنا واقعي. أرى أن الأميركيين ليسوا على استعداد للقتال أو الاستعداد لتقديم الكثير على الطاولة لإقناع الخصم بالعودة للمفاوضات».
واشتكى بعض ممثلي المعارضة ومسؤولون بالأمم المتحدة ومسؤولون عرب من ممارسة الأميركيين ضغوطاً أكبر على المعارضة لتقديم تنازلات بدلاً من دفع روسيا للضغط على الحكومة السورية.
وأشار وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى أن الرياض لا تعلق آمالها على نجاح الولايات المتحدة في إقناع روسيا بـ«إزاحة (الرئيس) الأسد»، واقترح «العمل على ضمان حصول مقاتلي المعارضة على تسليح أفضل».
وصعد الجبير من لهجته العدائية تجاه سورية في حديثه للصحفيين في باريس قبل أيام قائلاً: إن «الاختيار متروك لـ(الرئيس) الأسد». وأضاف: إن «(الرئيس) الأسد سيتنحى سواء بعملية سياسية أو بالقوة العسكرية».
في سياق متصل قال مسؤول من المخابرات الأميركية: إن «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مستعد للتخلي عن (الرئيس) الأسد إذا أفرزت المفاوضات بديلاً يمكنه تحقيق الاستقرار لسورية والسماح لها بالبقاء كحليف وحيد لروسيا في العالم العربي وقاعدة وحيدة للسفن والطائرات الحربية الروسية في البحر المتوسط».
وأضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لأنه غير مخول بمناقشة الأمر علناً «بوتين فقد الثقة في (الرئيس) الأسد ويتطلع لمسار لتحقيق انتقال مستقر بعيداً عن الأسد لكنه لم يصل إليه حتى الآن».

رايس: نتفق مع موسكو في محاربة داعش ونختلف في دعم النظام

| وكالات

قالت مستشارة الأمن القومي الأميركي، سوزان رايس: إن الولايات المتحدة الأميركية وروسيا تتفقان على أهمية إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، في حين تختلفان في أن موسكو تركز على دعم «النظام السوري».
وأضافت رايس في حديث لشبكة (CNN) الإخبارية الأميركية: «بالطبع لا نملك وجهات نظر حول المصالح في سورية، هناك تداخل في المصالح وهناك اختلافات، وعليه فإن التحديات تتمثل بإمكانية توسيع المناطق التي لنا فيها مصالح مشتركة؟».
وتابعت رايس: «على سبيل المثال الروس يتشاركون في مصلحة إضعاف داعش، وعليه فهم يستثمرون بصورة كبيرة في دعم (الرئيس) بشار الأسد، فهم يعتقدون أن الطريقة لمحاربة داعش وجود حكومة قوية في دمشق بقيادة الرئيس الأسد، بينما نرى نحن أن الطريقة لمحاربة داعش هي من خلال وجود حكومة شرعية ونرى أن (الرئيس) الأسد وبعد قتل مئات الآلاف من مواطنيه فقد كل الشرعية وعليه الذهاب»، على حد تعبيرها.
وأردفت رايس قائلة: «التحدي أيضاً لا يتمثل بصورة تامة حول الاتفاق على الخاتمة بل الاتفاق على الوسائل والطرق للوصول إلى ذلك، ولا يزال بيننا اختلافات كبيرة حول هذه الأمور، والرئيس أوباما كان واضحاً بأنه سيرحب بدور أكبر تقوم به روسيا لملاحقة داعش حصرا ولكن للأسف روسيا تلاحق داعش بصورة محدودة وتلاحق أكثر عناصر المعارضة الأخرى التي تهدد نظام (الرئيس) الأسد بشكل مباشر».

حزب تركي يرجح إرسال مدمني مادة «التنر» للقتال في سورية

| وكالات

بينما دعت نائبة رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي ياسمين أوني جان كورتران السلطات التركية إلى التحقيق في موضوع إرسال فتيان مدمني مادة «التنر» للقتال في سورية إلى جانب الإرهابيين، أكد الناطق باسم نواب الحزب التقدمي للشعب العامل القبرصي أكيل ستافروس إيفاغورو أن تدفق المهاجرين إلى أوروبا هو نتيجة مباشرة للحرب التي يشنها حلف شمال الأطلسي «ناتو» والنظام التركي على سورية. وفي مؤتمر صحفي لها أمس، قالت جان كورتران بحسب وكالة «سانا» للأنباء: إن «المواطنين سكان مدينة غازي عنتاب يلفتون إلى أن عدد الفتيان مدمني مادة التنر الذين كانوا يرونهم في الشوارع، انخفض بشكل ملحوظ خلال العامين الماضيين، معربين عن شكوكهم في احتمال خداع أولئك الفتيان وإرسالهم إلى سورية للقتال في صفوف التنظيمات الإرهابية».
وأشارت إلى أن مواطنين من سكان المحافظات التركية الأخرى في المنطقة لفتوا أيضاً إلى الشكوك نفسها. وتساءلت جان كورتران: «أين الفتيان المذكورون وهل تم إرسالهم إلى سورية والعراق من قبل التنظيمات الإرهابية الناشطة في المدن الحدودية التركية عبر خداعم مقابل المال أو وعود مشابهة؟» مشيرة إلى احتمال استخدام أولئك الفتيان في تنفيذ هجمات انتحارية وعمليات إرهابية مختلفة.
ولفتت إلى ما قام به مقاتلو «جبهة النصرة»، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، وتنظيم «أحرار الشام» قبل أيام في قرية الزارة بريف حماة من مجزرة بحق سكانها، محذرة من أن أولئك الإرهابيين يمكن أن يتسللوا إلى تركيا إذا دخلوا في مأزق، ومنتقدة بذات الوقت قيام حكومة حزب العدالة والتنمية ببناء مخيمات في قرى حدودية، وتساءلت من «يضمن ألا تكون تلك المخيمات للإرهابيين والتنظيمات الإرهابية في سورية».
من جانبه قال إيفاغورو في حديث لصحيفة «هالو نوفيني» التشيكية، أمس: إن «أحد الأسباب الأخرى للهجرة من سورية وليبيا وغيرهما من الدول، يكمن فيما سمي (الربيع العربي) الذي تسبب بالفوضى والدمار»، مشدداً على أن هذه الظاهرة تسبب بها حلف «الناتو» وفي مقدمته الولايات المتحدة.
وانتقد إيفاغورو سياسات والممارسات الخطيرة لرئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان ومحاولاته تنصيب نفسه سلطاناً والاعتداء على الصحفيين والعلماء والأكراد، مرجحاً استمرار تدهور العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي، الأمر الذي سيطال أيضاً مستقبل القضية القبرصية، لافتاً إلى أن أوروبا الحالية ليست أوروبا «الشعوب وللشعوب»، وإنما أصبحت أوروبا الاحتكارات ما فوق القومية والشركات الكبرى.

تنويه من الحزب السوري القومي الاجتماعي في سورية

| الوطن

نوه الحزب السوري القومي الاجتماعي في سورية إلى أنه ليس عضواً في «الجبهة الديمقراطية العلمانية»، التي أعلنت قوى سياسية معارضة وأحزاب مرخصة وهيئات مجتمع مدني وتنظيمات نسائية عن تشكيلها منذ ثلاثة أيام وقد ورد أسم الحزب خطأً في الإعلان الصادر عن الجبهة.

التفاهم الروسي الأميركي «قائم على تنسيق كاف»

وفد معارضة الداخل: لافروف حذر من أي محاولات تستهدف وقف جنيف ٣

| الوطن

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن التفاهم الروسي– الأميركي على تنفيذ القرار الأممي ٢٢٥٤ بشأن التسوية في سورية «قائم على تنسيق كاف»، وحذر من أي محاولات تستهدف وقف المسار السلمي في جنيف ٣، وبين خطورة موقف أردوغان على مسار الحل السلمي.
وفي إطار الجهود المبذولة لتسهيل الحل السلمي من خلال مسار جنيف ٣ وجولات محادثاته، التقى لافروف ليل الاثنين في فيينا وفدا من المعارضات ضم رئيس وفد المعارضة الداخلية إليان مسعد، ورئيس وفد منصة موسكو قدري جميل، وممثل منصة الأستانة رندة قسيس، وعضو قيادة «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي خالد عيسى، في حين لم يحضر ممثل عن منصة القاهرة.
وحسب بيان لوفد معارضة الداخل إلى محادثات جنيف تلقت الوطن نسخة منه فقد استمر اللقاء ١,٤٥ دقيقة، وقدم لافروف خلاله عرضاً مكثفاً لمسار جنيف ٣، وأكد أن «التفاهم، الروسي– الأميركي على تنفيذ قرار ٢٢٥٤ قائم على تنسيق كاف»، وأن مجموعة دول البركس وأصدقاءها تدعم الموقف الروسي، بما فيها إيران، و«لا اختلاف في ضرورة تثبيت الهدنة وعدم الاعتداء في الظرف الراهن، بالتزامن مع عزل المنظمات الإرهابية لإضعافها، عسكرياً وسياسياً، و«بين خطورة موقف أردوغان على مسار الحل السلمي»، وأشاد بموقف الحكومة السورية والجيش السوري بشأن المشاركة الفاعلة في توفير وتيسير الغذاء والدواء وما يتعلق بجانب الاحتياجات الإنسانية وتوصيله إلى جميع الأماكن».
وبيّن لافروف وفق البيان أنه «قدم إلى الجانب الأميركي الوثائق والصور التي تنفي قصف الطائرات السورية للمشفى الميداني في حلب، وحذر من أي محاولات تستهدف وقف المسار السلمي في جنيف ٣».
كما شدد لافروف على ضرورة توحيد المعارضات السورية وتوسيع تمثيلها، و«توقع أن تحصل تطورات إيجابية في المستقبل المنظور. وأوضح بأنه سينقل ما يتم التوصل إليه إلى الـ١٧ في اجتماعها الثلاثاء»، حسب البيان.
وأوضح البيان أن ممثل وفد معارضة الداخل مسعد، شكر بدوره، روسيا والجيش الروسي على المساعدات التي تقدم لسورية، وقدم عرضا مكثفا لمواقف المعارضة الداخلية، وبين أهمية مشاركة وفدها، وبانسجام بين المتطلبات الداخلية وقرارات الشرعية الدولية وبياناتها، بما قدمه من فعاليات تميزها في جميع جولات المحادثات السابقة.
وأكّد مسعد على «المبادئ فوق الدستورية»، أو المبادئ الثابتة في الدستور الجديد التي تعبر عن العقد الاجتماعي الجديد لجميع مكونات الشعب السوري، والحفاظ على الدولة السورية ذات الإرادة المستقلة ووحدتها أرضا وشعبا، وعلى علمانيتها، وإعطاء مبدأ إصلاح مؤسسات الدولة أولوية في كثير من مجالات الحياة السورية، والاعتماد عليها في استمرار تقديم الخدمات، وتفعيل كثير من مواد الدستور السوري الحالي في مجال اللامركزية الإدارية، مع الاحتفاظ بمركزية التشريع الوطني، والدفاع، والعلاقات الخارجية، والبنك المركزي.
كما أكد مسعد تسريع العمل لتشكيل حكومة وحدة وطنية تشاركية ولإنجاز الدستور، «نظرا إلى ما فرضته أحداث حلب الأخيرة من ضرورة المرونة في النظر إلى المؤتمر الوطني العام» (عقد أمس)، وفق البيان.
ولفت مسعد إلى استمرار نظام أردوغان في دعم الإرهاب، وخلط الأوراق، وازدواجية المواقف، بهدف تحقيق خطته جغرافياً وديمغرافياً لإضعاف سورية، والأكراد والعرب في تركيا في آن واحد.
وأشار إلى ضرورة توحيد المعارضة الوطنية الديمقراطية، وتوسيع تمثيلها لكل المكونات السورية، وبين الجهود التي بذلت، واستعداد وفد المعارضة الداخلية للاستجابة لأي دعوة جادة.

التقى اللحام والهلال.. فال يؤكد وقوف الشعب الموريتاني إلى جانب سورية

| وكالات

بينما شدد رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام على أهمية دور الأحزاب والتيارات العربية في تعزيز الوعي القومي والوطني بما يخدم قضية العرب المركزية وينعكس إيجاباً على متانة العلاقات العربية البينية، أكد الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال، أن أبواب دمشق ستبقى مفتوحة أمام كل الشرفاء والأحرار العرب. وخلال لقائه أمس رئيس حزب الرفاه الموريتاني محمد ولد فال، أشار اللحام، حسب وكالة «سانا» للأنباء إلى أن سورية تدافع عن القيم الأصيلة والحقوق القومية العربية في الحرب التي تخوضها ضد الإرهاب على مدى عدة سنوات، في حين تعمل السعودية وقطر وتركيا على تمويل الإرهابيين وإمدادهم بالمال والسلاح وتسهيل عبورهم إلى سورية لثنيها عن مواقفها المبدئية وزعزعة استقرارها وسيادتها، خدمة للمصالح الاستعمارية والكيان الإسرائيلي.
ولفت اللحام إلى أن الإرهاب الذي تم تصنيعه تحت اسم «معارضة»، تحول إلى سرطان قاتل يتمدد في كل العالم، وفي الوقت نفسه ترفض بعض الدول الغربية الاعتراف بهذا الواقع لأنها شاركت في صناعته ورعايته لغايات خاصة بها.
وأعرب اللحام عن تقديره للقوى والأحزاب والتيارات السياسية والحزبية العروبية والقومية التي تؤمن بوحدة المصير والمستقبل وتؤمن بحق الشعوب والدول في السيادة والاستقلال، منوهاً بوقوف الشعب الموريتاني الشقيق إلى جانب سورية في محنتها.
من جانبه أكد فال وقوف الشعب الموريتاني إلى جانب سورية شعباً وجيشاً وقيادة في حربها ضد التنظيمات الإرهابية على الرغم من كل الضغوط الخارجية، لافتاً إلى أن بعض وسائل الإعلام لعبت دوراً مضللاً في تحريف الوقائع وتزييف الأحداث لإضعاف سورية والنيل منها في إطار مخطط كبير يستهدف المنطقة كلها، خدمة للمشروع الاستعماري الغربي وأهدافه بالمنطقة.
وأمس الأول، أكد الهلال خلال لقائه فال: إن المواقف الوطنية والقومية للقيادة السورية «مبدئية وثابتة مهما اشتدت الضغوط والمؤامرات عليها وستبقى أبواب دمشق مفتوحة أمام كل الشرفاء والأحرار العرب، وما تتعرض له اليوم من حرب شرسة سببه هذه المواقف الشجاعة التي امتازت بها ومازالت والتي ميزتها عن غيرها من الدول المستعربة».
ونوه الهلال بالمواقف الشجاعة لحزب الرفاه وباقي الأحزاب الموريتانية تجاه الأحداث التي تشهدها سورية، لافتاً إلى أن المواقف الوطنية والقومية المشرفة التي أظهرتها الأحزاب والتيارات العروبية تجاه الحرب على سورية، هي موضع تقدير واحترام كل الشعب السوري.
وأشار الهلال إلى أن صمود سورية أسقط كل المشروعات التي كانت تحاك ضد دول المنطقة، موضحاً أن الوضع بسورية في تحسن دائم بفضل انتصارات الجيش العربي السوري، وأن القيادة السورية مع أي حل سياسي يحقن الدم السوري بشرط الحفاظ على السيادة الوطنية.
من جهته أوضح فال أن زيارته هي للتضامن مع سورية في وجه ما تتعرض له وأن الشعب الموريتاني يكن كل المحبة والتقدير للشعب السوري، مشيراً إلى أن سورية تدافع عن الأمة العربية من خلال الحرب التي تخوضها معرباً عن تقديره للقيادة الحكيمة للرئيس بشار الأسد وللجيش العربي السوري.

رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام ملتقياً رئيس حزب الرفاه الموريتاني محمد ولد فال (سانا)